مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٨/١/٥

□ تصريحات هـامة للرئيس بعد مقابلته لكارتر :

اعلان مبادىء التسوية الشاملة فى اجتماعات اللجنة السياسية

تفاهمنا حول حق تقرير المصير

ولن أعلن شيئا قبل ١٥ يناير

أعلن الرئيس أنور السادات أنه اتفق فى محادثاته مع الرئيس الامريكى جيمى كارتر على ضرورة التوصل فى اجتماعات اللجنة السياسية بالقدس ، الى اعلان مبادىء بأسس التسوية الشاملة .

واوضح الرئيس السادات فى أحاديث أدلى بها الى مندوبى شبكات التليفزيون الامريكية الثلاث « اى. بى. سى » و « ان. بى. سى » و « سى. بى. اس » بعد ان غادر الرئيس كارتر اسوان فى طريقه الى باريس انه بعد صدور البيان المشترك بالمبادىء الخاصة بالتسوية ينبغى ان تكون هناك لجان مشتركة اسرائيلية مصرية ، واسرائيلية سورية ، واسرائيلية أردنية ، واسرائيلية فلسطينية .

ويمكن فى هذه اللجان تحديد مراحل الجلاء والضمانات ومشاكل الامن ، على ان يقرر الفلسطينيون من يمثلهم فى اللجنة الخاصة بالمشكلة الفلسطينية .

وقال الرئيس السادات ان الرئيس الامريكى تحدث فى البداية عن الحكم

الذاتى لاهالى الضفة الغربية وغزة ، ولكننى أبديت تصميمى على حق تقرير المصير للفلسطينيين واتفقنا فى المحادثات مع كارتر على أنه لا سلام بدون حل المشكلة الفلسطينية ، كما اتفقنا على عدد من الخطوات المتعلقة بالمستقبل .. وقال الرئيس انه ليس فى حل من اعلان هذه الخطوات فى الوقت الراهن .

واضاف الرئيس ان هناك تقاربا بين تعبير « مشاركة الفلسطينيين فى حق تقرير مستقبلهم » وتعبير « حق تقرير المصير » الذى ينشده الفلسطينيين .

وحول موضوع المستوطنات الاسرائيلية التى أقامتها اسرائيل فى الاراضى العربية المحتلة ، أكد الرئيس السادات على انه لايمكن السماح ببقاء هذه المستعمرات بعد أن تؤدى المحادثات الى معاهدة سلام مع اسرائيل .

وأعرب الرئيس السادات عن رضاله عن نتائج المحادثات التى أجراها معكارتر وقال أن الرئيس الامريكى وعد ببذل كل الجهود المشتركة للتوصل الى تسوية شاملة وأعرب الرئيس السادات عن أمله فى أن يكون عام ١٩٧٨ هو عام السلام كما قال الرئيس كارتر .

وفيما يتعلق بدور الاردن فى جهود السلام الجارية ، قال الرئيس السادات أن الملك حسين لم يلعب حتى الان دورا فى التسوية ، ولكنى آمل أن يلحق بنا بعد التوصل الى اعلان مبادىء التسوية الشاملة فى اجتماعات وزراء الخارجية باللجنة السياسية فى القدس .

الرئيس يعلن لمحطات التليفزيون الامريكية الثلاث عقب محادثاته مع كارتر

تشكيل لجان مشتركة بعد اعلان التسوية الشاملة لبحث الجلاء والضمانات ومشاكل الأمن

بعد أن غادر الرئيس الامريكى جيمى كارتر أسوان فى طريقه الى باريس ، استقبل الرئيس أنور السادات مندوبى محطات التليفزيون الامريكية الثلاث وهم بربارا والترز وبيتر جينكنز مندوبا محطة (اى • بى • سى) ، وجون بالمر مندوب محطة (ان • بى • سى) ،وجون شيهان مندوب محطة (سى • بى • اس) •

الحديث الى :

[آن – بى – سى]

وفيما يلى نص الحديث الذى اجراه الرئيس السادات مع جون بالمر مراسل محطة التليفزيون الامريكية ان•بى•سى

□ **سؤال** : سيادة الرئيس لماذا تبدو سعيدا بعد لقاء كارتر

■ **الرئيس : اننى سعيد بالفعل أن التقى بالرئيس كارتر . لقد بدأت صداقتنا عندما التقينا فى أمريكا لاول مرة . لقد درسنا اليوم المشكلة برمتها وردود أفعال زيارتى للقدس ومستقبل الخطوات القادمة ودفع عجلة السلام ولاجل ذلك فاننى سعيد حقا بمناقشاتى مع الرئيس كارتر والنتائج التى أسفرت عنها .**

□ **سؤال** : قلت انك والرئيس كارتر سوف تبحثان مجموعة محدودة من الموضوعات ؟

■ **الرئيس : ان أهم شيء هو اجتماع اللجنة السياسية فى القدس يوم ١٥ يناير الحالى . وهى اللجنة التى سوف تضم وزيرى الخارجية فى كل من مصر واسرائيل كما يحضرها وزير الخارجية الامريكى فانس .**

□ **سؤال :** ما هى احتمالات النجاح والاحباط فى هذه الاجتماعات ؟

■ **الرئيس : ان كل شيء محتمل ولكن المهم هو اتفاقنا على أنه مهما حدث فينبغى أن نجلس لكى نتحدث معا . وكما قال بيجين : ان كل شيء قابل للتفاوض عدا تدمير اسرائيل واننى اتفق معه فى ذلك ، وسوف نبذل أقصى ما فى وسعنا .**

□ **سؤال :** سيادة الرئيس لقد أبديت دهشتك ازاء تصريحات الرئيس كارتر التى أعلن فيها تأييده للحكم الذاتى ما الذى حدث خلال لقائكم اليوم .

■ **الرئيس : فى البداية تحدث كارتر عن الحكم الذاتى وأبديت أنا تصميمى على حق تقرير المصير للفلسطينيين لكننا اتفقنا على أنه لا سلام فى المنطقة دون أن نجد حلا للمشكلة الفلسطينية . وأستطيع أن أقول ايضا اننا استطعنا أن نتوصل الى عدد من الخطوات المتعلقة بالمستقبل لست فى حل من اعلانها الان**

□ **سؤال :** سيادة الرئيس ما الذى تريده على وجه التحديد من اجتماعات القدس ؟

■ **الرئيس : ما أنشده من وراء اجتماعات القدس هو أن نتمكن من اعلان مبادىء التسوية الشاملة وهو ما لم نستطع التوصل اليه فى الاسماعيلية .**

□ سؤال : هل هذا الهدف واضح لكل الاطراف المعنية ؟

■ **الرئيس : أستطيع أن أقول ان هذا الهدف واضح بالنسبة لى وللرئيس كارتر ولرئيس الوزراء بيجين . وقد بذل الرئيس الامريكى كل جهده ولقد توصلنا الى تفهم كما اتفقنا على ضرورة مواصلة بذل الجهود المشتركة من أجل التوصل الى تسوية شاملة . ولقد وعدنى الرئيس كارتر بذلك اليوم . ان الرئيس الامريكى ووزير خارجيته فانس يبذلان جهدا بناء بكل أمانة . وبالنسبة لنا فاننا لا نعترض على العلاقة الخاصة التى تربط بين الولايات المتحدة واسرائيل لكن الذى يهمنا بالدرجة الاولى هو مصير الشعب الفلسطينى الذى يرزح تحت الاحتلال . لهذا يكون من الضرورى حل المشكلة الفلسطينية والا لما أمكننا التوصل الى السلام .**

□ سؤال : هل كان لقاؤكم مع كارتر اليوم مجرد مقابلة رمزية ؟

■ **الرئيس : بالعكس فلقد كانت مقابلة موضوعية خصوصا وأن اللجنتين العسكرية والسياسية سوف تجتمعان منتصف هذا الشهر . ومن الضرورى أن نتوصل الى اعلان مبادىء باسس التسوية الشاملة وبذلك يكون كل شىء سهلا .**

□ سؤال : سيادة الرئيس هل ابلغك الرئيس كارتر شيئا عن مباحثاته مع الملك حسين وشاه ايران ؟

■ **الرئيس : حسنا . لقد ابلغنى كارتر انه تحدث مع الملك حسين والشاه وحتى هذه الساعة فان الملك حسين لم يلعب دورا فى التسوية ولكنى مع ذلك ما زلت**

آمل أن يلحق بنـــا بعد أن نتمكن من اعلان مبادىء التسوية . وعلى كـــل فسوف يزورنا الملك حسين الاسبوع القادم .

□ **سؤال** : هل مازلتم تعملون من أجل الحل الشامل ؟

■ **الرئيس : اننى لا أعمل الا للتسوية الشاملة .**

□ **سؤال** : هل توافقون على ما أعلنه كارتر من ضرورة وجود علاقات طبيعية بين العـــرب واسرائيل ؟

■ **الرئيس : لقد ناقشت ذلك مع كارتر قبل زيارتى للقدس وفى ذلك الوقت لم أكن أستطيع تحقيق ذلك لكن بعد زيارتى وبعد لقاء شعبى لى فان ذلك أصبح ممكنا .**

□ **سؤال** : هل يمكن أن تقوم شبكات اتصال بين مصـــر واسرائيل ؟

■ **الرئيس : اننا لم نصل بعد الى مثل هذه التفاصيل لكننا لن نختلف حـــول طبيعة السلام . لكن دعنا نامل أن يكون عام ٧٨ هو عام السلام كما قال الرئيس كارتر اليوم .**

□ سؤال : سيادة الرئيس هـــل ما زلتم تحتفظون بمفاجآت أخرى ؟

■ **الرئيس : بعد اجتماعات اللجنـــة السياسية فى القدس قـــد يحدث شىء لكن علينا أن نعمل للسلام بمفاجآت أو بدون مفاجآت .**

الحـــديث الى :
[سى – بى – اس]

أدلى الرئيس الســـادات بحديث الى جون شيهان مراسل محطـــة التليفزيون الامريكية « سى بى. اس » : وفيما يلى نص الحديث .

● سؤال : سـيادة الرئيس هـــل وافق كارتر على مبادىء السلام التى كنت تريدها ؟

□ الرئيس : لقد اتفقت وجهات نظرنا بعد حوارنا اليوم والشىء الهام هـــو اتفاقنا على ضرورة المحافظة على سرعة العمل فى اللجنتين السياسية والعسكرية حتى يمكننا أن نتوصل الى اعلان بمبادىء التسوية . ولعل ذلك هو أهم مابضمه جدول اعمال وزراء الخارجية فىالقدس

● سؤال : هل هنـــاك خلاف حول اعلان المبادىء ؟

□ الرئيس : اطلاقا .

● سؤال : ان اسرائيل ترى الحكم الذاتى للفلسطينيين ولقد استعمل كارتر اليـــوم تعبير : « مشاركة الفلسطينيين فى تقرير مستقبلهم » . أى فارق تراه بين ذلك و « حق تقرير المصير » الذى تنشدونه للفلسطينيين

□ الرئيس : أعتقد أننـــا قريبون من بعض ولذلك فاننى أعتقد أنه من الممكن التوصل الى اعـــلان بمبادىء التسوية خلال اجتماعات اللجنة السياسية التى سوف يحضرها وزير الخارجية الامريكى

فانس ، وبعد اعلان المبادىء يمكن لجميع الاطراف أن تجلس مع اسرائيل على أن يمثل فى اللجنة الخاصة بفلسطين كل من الاردن ومصر باعتبارهما كانتا مسئولتين عن الضفة الغربية وغزة

● سؤال : هل أن كلا من الرئيس كارتر أن تنجزا خلال هذا الاجتماع القصير عملا ناجحا

□ الرئيس : فيما يتعلق بزيارة كارتر فلقد كنت سعيدا بلقائه ولقد كنت أتمنى أن يبقى معنا أطول مدة ممكنة ، ومن ناحية العمل فلقد تمكنا من انجاز عمل ناجح . لاننا نتبادل الاراء دائما . ولذلك لم يكن صعبا علينا أن ننجز مثل هذا العمل فى وقت قصير .

● سؤال : هل تطلب الاعتراف بالشعب الفلسطينى ؟

□ الرئيس : نعم بالطبع فان تقرير المصير يعنى ذلك .

● سؤال : هل هذا يزيل الخلاف الكبير بينكم وبين اسرائيل

□ الرئيس : يبدو أننى فاجأت الجميع فى العالم بمبادرتى وما زالت هناك رواسب الماضى وآمل أن يكون هناك مفهوم جديد فى اسرائيل خاصة بعد لقاءات القدس والاسماعيلية ان على اسرائيل أن تتخلص من أفكارها القديمة

● سؤال : ما هو تصورك لخطوات المستقبل ؟

□ الرئيس : بعد اصدار البيان المشترك ينبغى أن تجلس كل الاطراف مع اسرائيل وينبغى أن تكون هناك لجان مشتركة اسرائيلية مصرية — اسرائيلية — سورية — اسرائيلية أردنية — اسرائيلية — فلسطينية وفى هذه اللجان يمكننا أن نحدد مراحل الجلاء والضمانات ومشاكل الامن .

● **سؤال** : ومن يمثل الفلسطينيين ؟

□ **الرئيس : دعنا نترك ذلك للفلسطينيين كى يقرروا بأنفسهم .**

● **سؤال** : هل تستبعد ممثلى سكان الضفة وغزة ؟

□ **الرئيس : اننى لا أستبعد الفلسطينيين فى الضفة الذين تركوا لى مذكرة برأيهم . وهى لا تختلف عن رأيى وهو ضرورة اقامة حق تقرير المصير والدولة .**

● **سؤال** : لكنهم قتلوا ثلاثة من ممثلى الضفة ؟ فماذا ستفعل اذن ؟

□ **الرئيس : لا شىء سوى التقدم فى الحل ودعنا نامل انه بعد اعلان المبادىء سوف يمكننا ان نجد ما يحد من ذلك .**

● **سؤال** : وماذا بالنسبة للابقاء على المستعمرات ؟

□ **الرئيس : لا يمكن الابقاء عليها بعد معاهدة السلام .**

الحديث الى : [اى - بى - سى]

وفيما يلى نص حديث الرئيس مع بربارا والترز وبيتر جنكنز مندوبى محطة التليفزيون الامريكية [اى. بى. سى] :

– **سؤال** : هل انتهت الخلافات مع الرئيس كارتر حول القضية الفلسطينية ؟

● **الرئيس : لقد اصررت على حق تقرير المصير للفلسطينيين واليوم فنحن**

لا نختلف فتقرير المصير قد ورد على لسان الرئيس كارتر .

ـ سؤال : وماذا عن علاقة الفلسطينيين بالاردن ؟

● **الرئيس : لقد كانت وجهة نظرنا أنه لا بد من وجود علاقة ما بين الدولة الفلسطينية والاردن ولابد أن يعلن شيء ما في هذا المجال .**

ـ سؤال : ألست على استعدادا للوصول الى حل وسط فيما يتعلق بحق تقرير المصير ؟

● **الرئيس : قلت سابقا اننى مستعد للمرونة بالنسبة لمشكلة الامن وليس فى الانسحاب أو حق تقرير المصير .**

ـ سؤال : هل وصلتم الى حل لمشكلة الحكم الذاتى وتقرير المصير ؟

● **الرئيس : نعم لكننى لا أستطيع أن أعلن شيئا بخصوص ذلك قبل يوم ١٥ يناير .**

ـ سؤال : هل سيقوم كارتر بابلاغ بيجين بهذا الحل ؟

● **الرئيس : أجل . ولست فى حل من اعلانه قبل أن يحدث ذلك .**

ـ سؤال : بعد اعلان مبادىء الاتفاق سوف تكون هناك مشكلة تمثيل الفلسطينيين ؟

● **الرئيس : اذا كان هناك حل شامل فلابد من حل المشكلة الفلسطينية . لكن منظمة التحرير الفلسطينية قد أظهرت عدم المسئولية خلال الاسابيع الماضية بعد زيارة القدس . وعلى كل فمهما كان الذى سوف يقرره الفلسطينيون فسوف أكون سعيدا به .**

ـ سؤال : لو أصبح الفلسطينيون مع الملك حسين فهل يمكن أن يحل ذلك المشكلة ؟

● الرئيس : اذا ما اختارالفلسطينيون الملك حسين فسوف أوافق طبعا .

سؤال : ما الذى يمكنك أن تقدمه للاسرائيليين ؟

● الرئيس : لقد أعطيت لهم كل ما يطلبونه الاعتراف وطبيعة السلام وأنا فى انتظار ردهم كما أننى على استعداد للمرونة فيما يتعلق بمطالب الامن . دعينا نسأل ماهى . ان أهم ما فى هذه المطالب الضمانات. واللجنة العسكرية تبحث هذه الضمانات .

ـ سؤال : هل تقترح أن تضمن مصر عدم اعتسداء الدولة الفلسطينية ؟

● الرئيس : نعم

سؤال : كيف ؟

● الرئيس : يمكننا أن نقترح منطقة منزوعة السلاح تحت اشراف الامم المتحدة ومشكلة الامن يجب أن تدرس لكى يتوفر الامن لكل الاطراف وليس لاسرائيل وحدها وأستطيع بالنسبة للدولة الفلسطينية أن أعطى بعض التاكيدات .

ـ سؤال : هل تعتقد أن لديك عون وتأييد الدول العربية ؟

● الرئيس : لقد أبلغنى الرئيس كارتر اليوم تأييد السعودية لى وأنا لا أريدهم أن يؤيدوننى علنا ولقد استقبلت اليوم مبعوثا برسالة خاصة من الملك خالد . ولست حريصا على ان يعلنوا مضمون هذه الرسالة .

ـ سؤال : لكن ما هو موقف سوريا ؟

● الرئيس : ان موقف سوريا مختلف اننى أحتار فى تفسيره : هل هو الحسد ؟ لقد كان لى حديث استمر ست ساعات مع الاسد قبل رحلة القدس وأنا

أقول ان من حقـــه أن يكون له رأيه المخالف فى المبادرة ، ومع ذلـــك ، وبرغم أسلوب الهجوم فمـــا زلت حتى الان أرحب به فى مؤتمر القاهرة عندما يجد الوقت ملائما له .

ـ سؤال : الى أى حد تقدم الموقف بعد لقاء الاسماعيلية ؟

● الرئيس : لقد قفزنا ٢٥ عاما . ان الاسرائيليين الذين لم يفكروا أبدا فى تقديم مشروع سلام ، قـد قدموه فى لقاء الاسماعيلية ومع أن هذا المشروع قد وضع فى ظـل المفهوم الاسرائيلى القديم ، الا أننـــا أمام أول مشروع اسرائيلى للسلام .

ـ سؤال : قال الرئيس الامريكى كارتر تعبير [انســـحاب من أراض] ولم يقل [الانسحاب من الاراضى] فهل تتفق معه ؟

● الرئيس : ان كارتر يتعامل مع نص قرار مجلس الامن ، كارتر يتفق معى على اعادة الاراضى .

ـ سؤال : ماهـــو رأيك فى طبيعة الدور الامريكى فى عملية السلام مستقبلا ؟

● الرئيس : ان دور الولايات المتحدة قد تأكد أكثر من أى وقت مضى خصوصا بعد زيارتى للقـــدس لانه لم يكن من المعقول أن تحل مشاكل تراكمت ٣٠ سنة فى ٣٠ ساعة لذلك فاننا بحاجة الى الدور الامريكى ، وكارتر يبـــذل أقصى جهد من خلف الكواليس وهو يبذل جهده بأمانه . كما أننا نحتاج الى طرف ثالث يحل المشاكل التى قد تنشأ خلال التفاوض المباشر بيننا وبين الاسرائيليين

ـ سؤال : وماذا عن الجولان ؟

● **الرئيس : لقد تكلمنا فى هـذا الموضوع وليست هناك اية مشكلة حول الجولان .. فقط بعض الترتيبات التى تتعلق بالامن .**

ـ سؤال : هل خفضتم ساعات الارسال الاذاعى الموجه الى اسرائيل ؟

● **الرئيس : لقد كنا مهتمين بتقوية محطتنا ويبدو أن المهندسين قد نصحوا بتخفيض الارسال الاذاعى من ١٢ ساعة الى ٣ ساعات .**